Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكلف لهذه العظيمة الا كفئها العظيم .. حاطب بن أبى بلتعة .

والذى أكد نجاحه فى مهمته توفيق الرسول فى اختياره لدوره المناسب .. سفيرا لوطنه الى ملك طبقت شهرته الآفاق .. فكان عند حسن الظن به فى عرضه قضيته ثم فى حواره الحكيم مع المقوقس :

قال حاطب للمقوقس :

« ان هذا النبى . دعا الناس . فكان اشدهم عليه قريش . واعداهم له اليهود . واقربهم منه النصارى .

ولعمرى . ما بشارة موسى بعيسى الا كبشارة عيسى بمحمد .

وما دعاؤنا اياك الى القرآن . الا كدعائك أهل التوراة الى الانجيل . وكل نبى أدرك قوما فهم امته . فحق عليهم أن يطيعوه .

وانت ممن أدرك هذا النبى . ولسنا ننهاك عن دين المسيح. ولكننا نأمرك به »(١٣٢) .

ولم يكن حاطب مجرد رسول يحمل رسالة خطية أو شفهية.. ولكنه مستعد لكل ما تثيره الرسالة من تساؤلات يجيب عنها .. مؤكدا بحكمته صحة اختياره : لما قال المقوقس لحاطب :

« ما منعه ان كان نبيا أن يدعو على من خالفه وأخرجه من بلده ؟

---

(١٣٢) زاد المعاد ج ٣/٦١